يشبع ويكسر وانما ذكرت لك هذا لتقف على اليسير من كثير منه وتاخذ
نفسك بحفظ ما سميت لك اولا ثم عليه العمل وهو الذي لا يجوز غيره الا على
البعد والفتح وفقنا الله واياك للصواب ذكر مذاهب القراء في الوقف
ومعنى الروم والاشمام اعلم ان الاصل في هذا الباب ان تقف على السكون لان
معنى الوقف هو ان تقف عن الحركة اي تتركها تقول وقفت عن كلامك اي
تركته ثم يجوز غير ذلك من الاشمام والروم وغيرهما والرواية تعدوه عن
اكثرهم فيه فمن روي عنه الروم والاشمام حمزة والكسائي وروي عن ابي
عمرو من طريق البغداديين تلاوة والقرا اختاروا ان يوخذ لجميع الروايات بالروم
والاشمام لان فيه بيان الاعراب والروم هو اضعاف الصوت بالحركة وهو يكون
في المخفوض والمرفوع والاشمام هو ضمك شفتيك من غير صوت وهو انما يكون في
المرفوع خاصة فاما المنصوب الذي يصحبه التنوين نحو قديرا او غفورا فليس
يجوز فيه روم ولا اشمام فان كان لا يصحبه التنوين نحو فاطر وعالم المضافين
واياك فيجوز فيه الروم غير ان عادة القراء الاكابر ومواقفيه وان يقفوا بالسكون
للجميع وقد اختلف لفظ قول ابي الطيب رحمه الله في ذلك في بالاسكان قرات عليه
في المنصوب لجميع القراء واعلم ان حركة البنا نحو قبل وبعد وهولاء مثل حركة
الاعراب في الروم والاشمام والفرق بين الروم والاشمام ان الاعمى يسمع الروم
ولا يسمع الاشمام اذا كان في الاواخر لان الروم حركة ضعيفة والاشمام
انما هو ضم الشفتين بغير صوت وبينهما فرق اخر وهو ان الروم يكون في اواخر
الكلم والاشمام يكون في الاواخر والاوائل والاوساط الا ترى انك تشم
القاف من قيل وهي اول وتشم النون من تامنا وهي وسط وتشم الدال
من تعبد وهي اخر ولا يجوز الروم الا في الاواخر والاوساط السواكن وبينهما

فرق

فرق اخر وهو ان الاشمام يكون في الساكن والمتحرك لكنه يسمع في المتحرك نحو سيئت
لانه كالامالة والروم لا يكون الا في الساكن هذا مذهب البصريين وقد روي
عن الكسائي الاشمام في المخفوض واراه يريد به الروم لان الكوفيين يلقبون
ما سميناه روما اشماما وما سميناه اشماما روما وكذلك لعلك تتوقف عليها
عند كشفنا الوجوه ما ذكرنا في هذا الكتاب من القراءات ان شا الله تعالى
واذا كانت الحركة فلا اختلاف في منع جواز الاشمام والروم فيها في الوقف
نحو عصوا الرسول فلينظر الانسان ولم يكن الذين كفروا واشبهه لان الساكن
الذي من اجله حرك الحرف الاول قد باينه وانفصل عنه واما ان كان الذي
اوجب الحركة في الحرف لازما فالروم والاشمام جايزان فيه على ما قدمنا في
الوقف على حري وذي وذي اذا القيت حركة الهمزة على ما قبلها في قراءة حمزة
وهشام فالروم والاشمام جايزان لانها حركة الهمزة وهي تدل عليها فكان
الهمزة ملفوظ بها او نحو الوقف على هولاء وحينئذ وشبهه فهذا وان كان حركته
ليست باصلية فان كان الذي احدثها لازم للكلمة في الوقف والوصل وهو الساكن
الاول فصارت الحركة للزومها بمنزلة الاعراب فالروم والاشمام فيه جايز
حسن واما يومئذ وحينئذ فبالاسكان تقف عليه لان التنوين الذي من
اجله تحركت الذال ينقطع في الوقف فترجع الذال الى اصلها وهو السكون
فهو بمنزلة لم يكن الذي وشبهه وليس هذا بمنزلة غواش وجوار وان كان
التنوين في جميعه دخل عوضا من محذوف لان التنوين دخل في هذا على متحرك
فالمتحرك له اصلية والوقف عليه بالروم حسن والتنوين في يومئذ وحينئذ دخل
على ساكن فكسر لالتقاء الساكنين فصار التنوين في الوصل تابعا للكسرة فتقف
على الاصل وقد عرفت الفرق بين ما ذكرت لك ان شا الله ذكر اصول حمزة في الوقف

Copyright © King Saud University